

## ٢. شرح ثلاثة الأصول وأدلتها | العلامة عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا - [00:00:03](#)

صلى الله عليه وسلم الاصل الاول فاذا قيل لك من ربك فقل ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه وهو معبودي ليس لي معبود سواه. والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. وكل ما سوى الله عالم - [00:00:25](#)

وانا واحد من ذلك العالم. فاذا قيل لك بما عرفت ربك فقل بآياته ومخلوقاته ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والارضون السبع ومن فيهن - [00:00:48](#)

ما بينهما والدليل قوله تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل - [00:01:07](#)

النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره. الا له الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - [00:01:37](#)

لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله قال ابن كثير رحمه الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. وانواع العبادة التي امر الله - [00:02:01](#)

الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان. ومنها الدعاء والخوف والرجاء والتوكل والرغبة والرهبة والخشوع والانابة والاستعانة والاستعاذة والاستغاثة والذبح والنذر. وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها كلها لله تعالى - [00:02:35](#)

والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر. والدليل قوله تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له - [00:02:58](#)

انه لا يفلح الكافرون وفي الحديث الدعاء مخ العبادة. والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. ودليل الخوف قوله تعالى فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين - [00:03:17](#)

ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وقوله تعالى ومن يتوكل - [00:03:45](#)

الله فهو حسبه ودليل الرغبة والرهبة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهم واخشون ودليل الانابة قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له. ودليل الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد - [00:04:10](#)

واياك نستعين. وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله ودليل الاستعاذة قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق وقوله تعالى قل اعوذ برب الناس ودليل الاستغاثة قوله اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله - [00:04:40](#)

لا شريك له. ومن السنة لعن الله من ذبح لغير الله. ودليل النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:05:07](#)

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد رحمه الله بذكر

الاصول التي عنوان لها ثلاثة الاصول قال انها الاصل الاول معرفة الله جل وعلا بالدليل - [00:05:32](#)

الاصل الثاني معرفة الدين دين الاسلام الذي جاء به الرسول الذي يتدين به الانسان والثالث معرفة من جاء بالدين الرسول صلى الله عليه وسلم وهذه هي التي يسأل عنها الانسان اذا وضع في قبره - [00:06:07](#)

لان القبر حياة ولكنها حياة خلاف هذه الحياة التي نحن فيها والا نحن ننتقل من حياة الى اخرى والله جل وعلا والقادر على وحيائنا واماتتنا وسوف نرجع اليه جميعا كل من ذهب - [00:06:34](#)

ما رأينا احد رجع من اول الدنيا الى الان بعد الموت ولن يرجع احد حتى تقوم الساعة هذه امور يجب ان يكون الانسان متيقنا بها ومستعد في مقابلتها والقيام بها - [00:07:10](#)

ولا يعذر انسان للتساهل فيها الغفلة عنها فان غفل اللوم عليه لان الرسول صلى الله عليه وسلم بلغ البلاغ المبين الله جل وعلا انزل عليه يا ايها بلغ ما انزل اليك - [00:07:39](#)

وان لم تفعل فما بلغت رسالته اذا لم يبلغ رسالته لهذا لما نزل عليه صلى الله عليه وسلم قوله وانذر عشيرتك الاقربين خاف خاف انه قصر في النذارة فعل كما يقول الشيخ رحمه الله - [00:08:10](#)

فعلا مجنوننا من اجله حتى يقول لو فعل انساننا اليوم كما فعل انه مجنون قام ونظر الى عقرب مرتفع من مكة فعلاء وصار يهتف وصباحه لان عادة العرب اذا دهمهم عدو لم يستعدوا لملاقاته - [00:08:40](#)

اول من يراه يصيح وصبح يعني صبحتم صبحكم العدو وانتم غير مستعدين لملاقاته لما صار يأتي بهذا القول اسرع اليه والذي لم يستطع بعث من ينظر ويسمع لما اجتمعوا قال لهم ارايتم - [00:09:10](#)

لو اخبرتكم ان خلف هذا الجبل جيش يريدكم اكنتم مصدقي؟ قالوا نعم ما جربنا عليك كذبة واحدة قال اذا انا نذير لكم بين يدي عذاب شديد ثم صار يخاص يا بني فلان يا بني فلان حتى قال يا فاطمة - [00:09:39](#)

محمد انقذي نفسك من النار لا اغني عنك من الله شيئا من مال ما شئت ويقدر انه يعطي من المال اما كتاب الله فلا ينقذ ينقذ منه الا طاعة الله جل وعلا واتباع الرسول - [00:10:05](#)

عند ذلك قال عمه ابو لهب تبا لك سائر هذا اليوم لهذا جمعنا انزل الله جل وعلا قوله تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب - [00:10:28](#)

الى اخر السورة يعني هلك وخسر المقصود ان الانسان ينتقل من حياة الى اخرى تكمن حياته بعد البعث حياة غير قابلة للموت ولهذا المعذبين يأتيهم اسباب الموت من كل مكان. ولكن لا يموتون - [00:10:47](#)

ثبت ان اذا اجتمع اهل النار في النار واهل الجنة في الجنة انه يؤتى بالموت في سورة كبش املح الاملح والابيض نسبة الى الملح يقال لهم هل تعرفون هذا يقولون نعم هذا الموت - [00:11:25](#)

فيذبح بين الجنة والنار يقال لاهل الجنة بلا موت ويا اهل النار خلود بلا موت كما قال الله جل وعلا اما الذين شكوا ففي النار خالدين فيها ما دامت السماوات والارض - [00:11:55](#)

الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ان ربك الا ما شاء ربك عطاء غير محدود - [00:12:19](#)

والاستثناء هنا لان الامر كله بيد الله يعني ان اهل الجنة ما اكتسبوا الخلود بذواتهم ولا باعمالهم وانما هو من الله وكذلك اهل النار وغيره وكل شيء بامر الله وارادته - [00:12:42](#)

لا احد له تصرف الا باذن الله الامور التي يعتقد الانسان انها امور عادية ما يسمونها عادية في امور معتادة مثل نبض العروق انه اختيار فيها هذه كلها باذن الله - [00:13:06](#)

لا يمكن ان يتحرك شيئا في الكون كله يسكن الا بارادة الله وبده هو المالك لكل شيء. المتصرف في كل شيء في الدنيا والاخرة والابد الله وتقصد والمقصود هنا ان هذه امور مهمة جدا - [00:13:31](#)

يجب على الانسان انه يستعد استعدادا لملاقاتها وللاختبار في قبوري اول ما يوضع في قبره ويولي عنه اصحابه يأتيه ملكان كالرعد القاصف معهما من نار لو ضرب احدهم بالجبل انهد - [00:13:54](#)

وينتهيان انتهار شديد هناك ما يثبت الا من ثبته الله جل وعلا كما قال الله جل وعلا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء - [00:14:26](#)

هناك الاختبار يا سلام على هذه المسيرة. هذه المسائل الثلاث فلان من ربك من ربك يعني من من معبودك رب الذي يخلق ويرزق ويتصرف هذا ما احد ما احد يجعله - [00:14:47](#)

ان كلمة رب هذه تعاقب يعني اذا اطلقت هذا وهذا ثم اذا اجاب قال ربي الله قيل له ما دينك الذي تتدين به في الدنيا هل هو دين ثابت وانه نور - [00:15:12](#)

غير متيقنة فيها شكوك وفيها تردد كان كذلك يتلثم لا يستطيع ان يجيب ان كان الامور ثابتة عنده مستقرة اجاب بكل هدوء وكذلك السؤال الثالث من الذي جاءك بالدين؟ من هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ هكذا جاءت - [00:15:43](#)

مؤمن يقول هو رسول الله عند ذلك يبقى سؤال يقول ان له وما يدريك يعني الدالة على هذا ما هي ولهذا يقول لا بد من معرفة الدليل لابد من معرفة الدليل - [00:16:16](#)

ان كان مؤمنا على قرأت كتاب الله وامنت به عند ذلك تنتهي المسألة ويقولان قد علمنا اما اذا عرفت انظر الى مكانك يفتح له باب الى الجنة ينظر الى الى مكانه في الجنة - [00:16:41](#)

وهو في قبره ان ذلك يسأل يا ربي اقم الساعة حتى ارجع الى مكاني اما اذا كان والا شك انه يترددا ها لا ادري سمعت الناس يقول شيء فقلت او يفعلون شيئا فعلت - [00:17:06](#)

عند ذلك يضربان بالمطراق قال لا لا دريت ولا قرأت. لا قرأت ولا دريت ما قرأت كتاب الله ولم تدري ما خلقت له هنا يبدأ العذاب. نسأل الله العافية ثم ما بعد هذا اشد - [00:17:32](#)

لان الناس ينقسمون الى قسمين في هذا المكان اسم اشد ما يلاقي الموت اشد ما يلاقي الموت وبعد الموت اسهل منه وما بعد القبر اسهل منه وما بعد الموقف اسهل منه. وهكذا - [00:17:55](#)

لان المؤمن الصادق اذا نصب الصراط على النار والعبور من فوق النار الى الجنة النار تكون محيطة بالناس من جميع الجهات يمر من فوقها كالمح البصر لمح البصر الذي اقل منه - [00:18:18](#)

يا لمح البرق ثم يختلفون الناس وكثير منهم ما يستطيع المشي يتساقطون في النار ولا يعبر من فوق الصراط الا المؤمنون المسلمون فقط اما الكفار فلا ينصب لهم صراط وانما - [00:18:45](#)

يذهبون الى النار كما جاء في الحديث الصحيح انه اذا وقعت الشفاعة يعني شد الكرب وطال الوقوف اشتد العنا واراد الله جل وعلا رحمتهم الهمهم ان يطلبوا الشفاعة لا يلزم انه كلهم - [00:19:09](#)

يكفي جزء منهم يتشاورون فيما بينهم يقولون من اولى بذلك من ابيكم ادم خلقه الله بيده وامر ملائكته ان يسجدوا له واسكنه جنته هذه خصائص ادم وادم معهم واقف بالموقف والرسول كلهم - [00:19:39](#)

يذهبون اليه يقولون انت ابا البشر الا ترى ما نحن فيه يعني من الشدة اشفع لنا الى ربك ليريحنا من هذا الموقف هذا الطلب فقط الراحة من هذا الموقف يعني الحساب يحاسبه - [00:20:09](#)

يقول من الذي اخرجكم من الجنة اذنبت من الجنة ولا اسأل الا نفسي. نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح انه عبد هو اول رسول ارسله الله الى الناس - [00:20:30](#)

يأتون اليه يعتذر مثل ما اعتذرا ادم يقول انا سألت ما ليس لي به علم انا لا اسأل اليوم الا نفسي وان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله - [00:20:59](#)

ولن يغضب بعده مثله انا اسأل الا نفسي ويرسلهم الى ابراهيم ابراهيم ايضا يقول انا كذبت ثلاث كذبات وربى غضب اليوم غضبا لم

يغضب مثله قبله ولن يغضب بعده مثله - [00:21:19](#)

لكن اذهبوا الى موسى الله الذي اصطفاه الله جل وعلا يذهبون اليه يقول انا قتلت نفسا اذهبوا الى عيسى يذهبون اليه فيعتذر ولا

يذكر ذنبا يقول اذهبوا الى محمد انه - [00:21:41](#)

خاتم الرسل وقد غفر الله له ما تقدم من ذنب وما تأخر يأتون اليه كلهم معروفون في هذا بالموقف اذا اتوا اليه قال انا لها يقول صلى

الله عليه وسلم - [00:22:07](#)

سأذهب الى مكان تحت العرش اخر ساجدا لربي ويدعني قدر اسبوع اسبوع وهو ساجد ويفتح علي من المحامد والثناء ما لا احسنه

الان ثم يقول اي محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع - [00:22:26](#)

ثم عند ذلك يشفع ولا احد يشفع عند الله الا اذا قال له اشفع هذي الشفاعة لايش الشفاعة لفصل القضاء المحاسبة وراحة الناس من

هذا الموقف ثم يقول جل وعلا له انا ات وقاظ بينهم - [00:22:57](#)

يأتي بظلل من الغمام الى الارض بعد ما تنزل الملائكة تفتح ابواب السماء عند ذلك يخاطب الناس كلهم يقول جل وعلا اليس عدلا

مني كل واحد منكم ما كان يتولاه في الدنيا - [00:23:22](#)

يقولون بلى يؤتى بكل معبود من المعبودات على هيئته وصورته الا اذا كان مؤمنا او نبيا او ملكا يؤتى شيطان على صورة المعبود

الذي تخيله العابد ويقال لهم اتبعوهم اتبعوا معبوداتكم - [00:23:51](#)

الى اين الى جهنم نسأل الله العافية انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون ويبقى المؤمنون وفيهم المنافقون

فيأتيهم الله جل وعلا في سورة لا يعرفونه بها - [00:24:24](#)

ويقول جل وعلا لهم ما الذي ابقاكم وقد ذهب الناس تأمل وش معنى هذا ذهب الناس ما الذي ابقاكم وقد ذهب الناس هذا يدل على

ان الباقيين قلة بالنسبة للي ذهبوا - [00:24:50](#)

واكثر الناس ذهبوا الى جهنم يقولون لنا رب ننتظره وقد تركنا هؤلاء احوج ما كنا اليهم. اما اليوم فلا نحتاج اليهم بشيء. والذي يتكلم

الانبياء والرسل رب ننتظره يقول وانا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك. هذا مكاننا - [00:25:09](#)

حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفنا لماذا يقولون هذا لانهم قد رأوه قبل هذا الموقف وجاء بشيء سورة غير سورة السابقة من باب

الامتحان الابتلاء فيقول جل وعلا هل بينكم وبينه اية - [00:25:40](#)

يقولون نعم الساق ويكشف عن ساقه ويخرون له سجدا ويبقى المنافق ظهره طبقة واحدة. اذا اراد ان يسجد خر على قفاه كما قال

جل وعلا يوم يدعون الى السجود فلا يستطيعون - [00:26:07](#)

ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. يعني في الدنيا اليها وما يمثلون ذلك هذا سنعيشه بلا شك ولا تردد

ونشاهد يجب ان يكون الانسان يفكر في هذا ويعمل لذلك - [00:26:30](#)

الاصل الاول يقول رحمه الله اذا قيل لك ما الاصول الثلاثة الاصول الثلاثة الاصل في اللغة الشيء الذي يبنى عليه ويعتمد عليه اصول

الدين ومعنى ذلك ان هذا هو الدين كله - [00:26:57](#)

كل الدين الذي جاء به ربنا جاء به رسولنا صلى الله عليه وسلم وهذا الاصول الثلاثة معرفة الله ومع جبهة الدين الاسلام معرفة الذي

جاء بالدين ما تخرج عن هذا - [00:27:30](#)

لهذا قال الاصول يعني ما في غيرها هذه الاصول الاصول الثلاثة فهل هناك استغراق الاصول هذه اما الاصول الاخرى فهي مأخوذة

منها ثم هذا هذا الاسلوب الذي جاء به رحمه الله - [00:27:47](#)

من انفع الاساليب في التعلم يسأل ثم يجيب لان الانسان اذا سئل ولم يعرف تتطلع نفسه الى الجواب ويكون مستعدا لقبول ذلك فاذا

جاء الجواب ثبت هذه الذي يسميها بعض الناس - [00:28:16](#)

الطريقة الحوارية من انفع الطرق وبعضهم يزعم ان هذا جاء به علماء الغرب الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنهم

يجهلون هذا ولهذا قال فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة فقل هذا الجواب - [00:28:49](#)

نقول معرفة العبد ربه ودينه ونبيها هذه الاصول الثلاثة ثم قوله ايضا فاذا قيل لك من ربك الرب في اللغة هو الذي يرب الشيء ويقوم عليه وينميه من التربية وكذلك - [00:29:20](#)

الربوبية من الملك والتصرف مالكا له متصرفا فيه وقائم عليه بما ينفعه. ومزيلا عنه الشيء الذي يمنعه مما امر به ثم يدخل في هذا العبادة التألف يقول ربي الله يعني الذي خلقتني ورزقني وهيأني لطاعته وعبادته - [00:29:54](#)

وكل الامر الي لانه خلق لي عقلا وفكرا جعل آيات نشاهدها واعلمها ثم انزل الي قوله وارسل كل هذه نعم نعم من الله ابتداء بدون استحقاق فضل من الله جل وعلا - [00:30:32](#)

يقول ربي الله الذي رباني. رباني يعني بالنعم ورباني بالخلق والايجاد وهي امور واضحة ما يحتاج الى بيانها وشرحها في هذا جعل اول شيء الام والاب على الابل حتى يستغني عنهما - [00:31:09](#)

هذا من فضل الله جل وعلا هذه من تربية الله جل وعلا وقوله ورب جميع العالمين بنعمه واحسانا وقال العالمون المخلوقات كلها وكل جنس من الخلق هو عالم عوالم كثيرة في البر وفي البحر - [00:31:40](#)

وكلها خلقها الله جل وعلا وهيئها لعبادته وتسبيحه ولم يعصي رب العالمين الا بنو ادم وبنو الشيطان اما بقية المخلوقات فهي مطيعة لله جل وعلا ما جاء هذا صريحا في آيات من كتاب الله جل وعلا - [00:32:11](#)

وهو معبودي وهو معبودي. يعني ربي هو معبودي الذي يعبد والانسان خلق عبدا لو اراد ان يتخلص من العبودية ما يستطيع ولكن اذا لم تكن عبادته لله كانت عبادته لشهواته - [00:32:42](#)

رئيسه او لمخلوق من المخلوقات ولا بد لابد من هذا الناس كلهم عبيد ولكن العبادة اذا كانت عبادة اختيار واذعانا وانقياد فهي النافعة اما اذا كانت عبادة تسخير مثل ما قال الله جل وعلا ان كل من في السماوات والارض - [00:33:07](#)

الا اتى الرحمن عبدا دليلا منقادا ما يستطيع ان يملك لنفسه دفعا ولا نفعا كلهم كل الخلق الذي يقول انه حر الكذاب ولا تتصرف الا بارادة الله ولكنك اذا عصيت - [00:33:40](#)

حبب اليك الكفر والفسوق والخروج من آا العبودية التي تكون نافعة صرت عبدا للشيطان لا بد من يعبد الرحمن او يعبد الشيطان الشيطان تنوع كثيرا الرب جل وعلا هو المعبود - [00:34:10](#)

بنعمه وهو معبوده ليس لي معبود سواه هذا المسلم ليس معبود له معبود الا الله جل وعلا اما اذا خرج عن ذلك الذي خرج عن الطاعة يعني خرج لما خلق له - [00:34:33](#)

على هذا كثيرة جدا ثم قال والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين رب العالمين العالمون كلهم الملائكة والجن والانس والبهائم والمخلوقات كلها كلها يطلق عليها عالم وليس على العاقل فقط - [00:35:05](#)

هو ربها الذي رباها واوجدها وقام على نفعها حتى يشاء وارجاعها اليه ولكن عند البعث يبعث ثم يقال لها كوني ترابا بعد ذلك لانها خلقت في مصالح في الدنيا امور في الدنيا - [00:35:43](#)

وعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ما تنفع ليت ولعل قضي الامر خلق فريق الجنة وفريق للسعير والله العظيم ويقال لهم اصبروا او لا تصبروا تصبر ولا تصبر؟ - [00:36:16](#)

في هذا المصير الامر بايديهم بيد رب العالمين جل وعلا الحمد لله رب العالمين. وكل ما سوى ما سوى الله عالم يقول وانا واحد واحد من تلك العالم هذا معناه انه لابد من الاقرار بذلك - [00:36:45](#)

من يقر العبد الانسان انه عبد لله وانه عابد له ثم يبقى العبادة ما هي؟ سيأتي تفسيرها العبادة اخذت من التعبد وهو الذل والانقياد ولهذا يقال في اللغة العربية هذا طريق معبد - [00:37:14](#)

يعني زال تحت الاقدام صار سهلا ما عبد العبادة من هذا القبيل اخذت يعني انك تكون دالا لربك جل وعلا منقادا لامره لا تتأبى ولا تتوقف ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا - [00:37:47](#)

بامر الله الخيرة من امر الله لا تقول انام بنظر بفكر لا ابداء يجب ان تمتثل على طول امر الله جل وعلا وامر رسوله صلى الله عليه

وسلم ولا تتوقف ولا تتردد - 00:38:22

الامر لله جل وعلا وتقدس هذا امر يجب ان يكون معلوما لكل احد ثم ذكره الادلة يدلنا على انه يقصد انه لا بد من معرفة هذه الامور  
بالدليل ولكن ما هو الدليل - 00:38:46

الدليل اما خلق الله واما قول الله هذا الشاهد ما كلفت شيئا لا تطبيق كما يزعمه المتكلمون يتكلمون يقول اذا لم يعرف الانسان ربه  
بالدليل العقلي فهو غير مسلم والدليل العقلي عنده - 00:39:12

يقولون الخلق المخلوق كل المخلوقات ما تعدو ان تكون جواهر او اعراب اما جوهر او عرب طيب وش الجوهر والعرب هل جاءت  
الرسل بهذا جاءنا الرسول قال اعلما ان الخلق انه اما جوهره وعرض - 00:39:44

والجوهر يقولون القائم بنفسه الذي يشغل مكان او يشاهد او يقال هنا وهناك والعرض ما لا يقوم الا بنفسه احد العلماء كان يناقش  
هؤلاء وقال الذي يقول هذا القول اخبرني عن - 00:40:15

ابيك وامك العرفة الجوهر والعرب اسألوا بهذا ماذا قال الجواب نسأل الله العافية قال لا تحتج علي بكثرة اهل النار هذا الجواب يعني  
انه حكم على ابيه وامه انه من اهل النار - 00:40:48

لانه ما عرفوا الجوهر والعرض انهما ما عرف الجوهر والعرب نسأل الله العافية وهكذا الظلال يكون من هذا الاصول بدأت اما هنا  
فالامر سهل جدا الدليل السماوات والارض وكذلك المخلوقات المشاهدة - 00:41:12

او الدليل قول الله جل وعلا الحمد لله رب العالمين قول الله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم وما اشبه ذلك امر سهل الحمد لله ما  
كلفنا ما زعمه هؤلاء - 00:41:40

المتكلمون الذين يبنون دينهم على الاراء وعقولهم فقط ويكلفون الناس الامور التي لا يعرفونها المقصود يعني ان المؤلف رحمه الله  
يقول لا بد من معرفة الدليل الذي هو قول الله او خلق الله - 00:41:59

ان قوله اخر وهذا امر سهل ثم يقول فاذا قيل لك بما عرفت ربك بآياته ومخلوقاته لاياتها الايات تنقسم الى قسمين ايات قولية وايات  
فعلية يفعلها الله جل وعلا اما المخلوقات - 00:42:25

لا يغيره ايضا وان كانت المخلوقات من افعال من مفعولات الله المخلوق مفعولا لله وليس هو فعل الله ما يقوله كثير من اهل البدع  
ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر - 00:42:55

ابن ادم قد يخرج منهم نوادر من اه الذين يخرجون عن طبيعة الخلق وعن الحدود التي حدت لهم يعني يكونون طغاة الطغيان من  
العلو والتكبر ومنهم النمرود الملك الذي حاج ابراهيم - 00:43:26

مما قال له ابراهيم ان الله يحيي ويميت قال انا احيي امي شلون يحيونك؟ يقول امر ان بهذا يقتل وامر بهذا الا يقتل. هذه عنده  
الحياة والموت ان ذلك قال له ابراهيم - 00:43:58

ان كنت صادق يعني انت رب الشمس تأتي من الشرق تأتي بها من الغرب عند ذلك بهت ما استطاع الجواب تبين عجزه انه عاجز  
وهكذا غيره من الذين يسلكون هذا المسلك - 00:44:19

مخلوقات الله جل وعلا دليل على وجوب عبادته الشمس والقمر وكذلك الليل والنهار من آيات الله جل وعلا التي جعلها لنا للانتفاع بها  
الليل ومحل السبوت والاستقرار والراحة والنهار محل السعي والعمل - 00:44:43

ولا يجوز العكس يكون مثلا ليل نهار والنهار ليل هذا على خلاف الطبيعة التي طبعها الله جل وعلا طبع عباده عليه وكذلك الشمس هذه  
الشمس التي بها منافع عظيمة ولو احتبست عن الناس لهلكوا. وهلك المواشي وهلك النباتات. ولم - 00:45:12

يعيشون ثم هذه الشمس التي لها الاف السنين وهي على وضع واحد ما تغيرت لانها بامر الله جل وعلا مع الحرارة التي يعني فيها  
منافع وفيها مظار ولكن الضرر نسبته للنفع ضئيلة جدا - 00:45:43

فهذه من آيات الله جل وعلا ومن آياته الكتب التي ينزلها الايات القولية فيها امره ونهييه وبين المخلوقات السماوات والارض. السماوات  
السبع وكلنا يشاهد السماء كما قال لنا ربنا جل وعلا - 00:46:19



افلم ينظروا الى السماء وكذا بنيناها وامر بالتفكر في هذا فيها والحقيقة كل ما فوقنا يسمى سماء كل ما فوق الانسان يسمى السمع ولكن المبنية التي جعل فيها سكان وجعل لها ابواب - [00:46:49](#)

وعد جل وعلا ان تكون الدار الآخرة فيها رزقكم في السماء وما توعدون الذي نعد الجنة اما النار هيا في اسفل سافلين سجين في سجين وسجين هو اسفل سافل واذا اراد الله جل وعلا - [00:47:24](#)

ان يأتي بها ويعرضها على الناس جاء بها. كما يكون يوم القيامة يؤتى بها يجر بسبعين الف زمام في كل زمام سبعون الف ملك هذول اللي يجرون النار بس فقط - [00:47:54](#)

كل زمان فيه سبعون الف ملك كم يكون العدد اربعتعشر مليون تقريبا. تسعة تسعة واربعين مليون. ها او تسع مئة. اربعتعشر اربع مئة وتسعين مليون اعدادهم كثيرة جدا اعدادهم في الحديث - [00:48:11](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول حطت السما يعني صار لها صوت من الحمل وحق لها ان تثط ليس فيها موضع قدميه الا وملك قائم او ساجد او راكض - [00:48:34](#)

لله جل وعلا خلقهم لعبادته يعم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون كما سيأتي شيء من ذكرهم السماوات السبع واحدة فوق الآخرة واوسعها واعظمها السماء السابعة والجنة فوق السماء السابعة - [00:48:53](#)

ولهذا اخبرنا ربنا جل وعلا انها عرض السماوات والارض الارض بالنسبة للسماء صغيرة جدا لانها السما محيطة بها من جميع الجهات وشبه البيضة في السما معلقة ما فيها ولهذا يذكر لنا ربنا جل وعلا كثيرا من في آيات الله - [00:49:19](#)

انه جعل لها رواسي حتى ما تميد بنا وضع للارض رواسي السفينة اذا كانت في البحر وجاءتها الرياح التي تشيع وتبعه هذا الميت الميت قد تنقلب وقد معنى ذلك ان الجبال - [00:49:53](#)

جعلت رواسي الاتزان بالارض حتى ما تضطرب منها وتتحرك فهي ثابتة رحمة من الله جل وعلا واينما تذهب من الارض للسماء فوكل اي جهة تذهب السما فوكل لان الجهات الحقيقية - [00:50:20](#)

فوق وتحت فقط اما يمين وشمال وامام وخلف وهمية ليست حقيقية ان يمينك شمال غيرك وخلفك امام غيرك وهكذا الفوق والتحت الحقيقي فهي السما محيطة بالارض من جميع الجهات وهي - [00:50:48](#)

الارض كأنها في قلب السماء ثم السماء الثانية محيطة بالسماء الدنيا. كما احاطت السماء الدنيا في الارض. وهكذا الى السابعة وكذلك المسافات بين الارض والسماء بعيدة جدا فجاء انها مسيرة - [00:51:19](#)

سبعين سنة من يسير سبعين سنة وجاءنا مسيرة خمس مئة سنة على اختلاف السير وكذلك ما بين سماء واخرى هكذا ومع ذلك يأتي الامر بثواني من السماء السابعة بل من عند الله جل وعلا - [00:51:44](#)

في ثواني يحتاج الى ساعات ولا واذا شاء الله جل وعلا ولهذا اذا مات الانسان احتضر فيه ملائكة اذا كان من اهل الخير والسعادة تمسك روحه وتصعد بها الى السماء - [00:52:15](#)

وكلما جاءوا الى سما استفتحوا بابها يسألون من من معكم سيكون فلان بن فلان ويرحبون به ويفتحون له الباب الى ان ينتهي الى السماء السابعة ويخاطبهم الله جل وعلا يقول اكتبوا كتابه في عليين واعيدوه الى الارض - [00:52:39](#)

ما يعادل الارض كل هذا ما بين والصلاة عليه في هذه المدة فقط فاذا وضع في القبر اعيدت له روحه ايا الحياة البرزخية اما اذا كان كافرا ولا فان السماء تغلق عنه - [00:53:06](#)

ثم يطرح طرحا كما جاء في الحديث مفصلا في هذا كل هذا يعني المقصود به ان الآيات واضحة نبينا صلى الله عليه وسلم عرج به الى السماء اولا اسري به من مكة الى بيت المقدس - [00:53:38](#)

واجتمع الرسل له هناك وصلى بهم اجتماع يعني على هيئتهم وصورتهم ويخاطبون ويخاطبهم وقد مر على موسى في قبره يصلي قائم يصلي ولما رفع الى السماء شاهدهم في منازلهم منهم من هو في الدنيا ومنهم في السماء الثانية والثالثة - [00:54:08](#)

وشاهد إبراهيم سمع السابعة مسندة ظهره الى البيت المعمور جزاء له هو الذي بنى بيت الله جل وعلا في الارض ثم وقيل ان الذي في

السماة السابعة عظم موسى وابراهيم في السماة السادسة والله اعلم - [00:54:42](#)

يعني جاءت الاحاديث في هذا وهذا المقصود يعني ان السماوات حقيقة موجودة ولها سكان وعمال وكذلك لها ابواب تفتح اذا شاء الله جل وعلا وتغلق ثم يقول والدليل في على هذا قوله جل وعلا - [00:55:05](#)

ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدون للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون ان كنتم اياه تعبدون لعاقل لعقلا يقبلون الخطاب والا يردونه - [00:55:36](#)

فاذا ردوهم ردوه فهم كفرة واذا قبلوه فهم المؤمنون وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يمسي الليل النهار يطلبه حديثا - [00:55:59](#)

الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرنا انا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين والادلة على هذا كثيرة ويكفي الانسان ان يأتي بدليل واحد من هذه الادلة الذي اعرفها وهي في كتاب الله جل وعلا كثيرا - [00:56:18](#)

ثم يقول والرب هو المعبود الرب يعني الذي خلق واوجد وربى هو الذي يجب ان يعبد والدليل قوله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم اعبدوا هذا امر - [00:56:41](#)

يقول ابن مسعود اذا سمعت الله يقول ينادي يا ايها الذين امنوا يا ايها الناس اصغي لها سمعك فانه خير تؤمر به شر تنهى عن الوقوع فيه. وهذا امر واجب - [00:57:01](#)

يتعين لانه امر الله اعبدوا امر لنا بالعبادة واذا لم نفعل الجزاء عند الله سوف يجازينا عذابه لا يشبه عذاب الخلق وتقدس الذي خلقكم والذين من قبلكم فيقول مثلا الخلق يكفي في الدليل - [00:57:19](#)

هو الخالق اذا مثلا اذا قيل لك ما الدليل على ان الله هو الذي يجب ان يعبد يقول لانه خلقتني يكفي هذا ولانه خلق كذا ولانه خلق مخلوقات يعني هذا قال الذي خلقكم والذين من قبلكم - [00:57:46](#)

ولا في خالق غيره جل وعلا هو الخالق وحده ولا احد يستطيع ان يأكلك حتى المعبودات التي تعبد كما قال الله جل وعلا يا ايها الناس ضرب مثلا فاستمعوا له - [00:58:08](#)

الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا لو اجتمع المعبودات كلها الان يخلق ذباب هذا اللي هو من احقر المخلوقات وهو ايضا مؤذي مع عقارته ولهذا جاء في الحديث انه في النار - [00:58:25](#)

لماذا في النار لان المؤذيات كلها تجمع في النار كل المؤذيات والخبث كله يجمع في النار ويترك بعضه على بعض ويوضع في جهنم بيؤذي احد الملوك جلس في مجلسه التي الذي يجلس فيه - [00:58:52](#)

صار ذبابا يقع على انفه ويطرده ويعود ويطرده وقال للخادم الذي عنده انظر من في الباب من العلماء خرج فقال فيه مقاتل بن سليمان قال اذن له ما يدروا وش القصد القضية - [00:59:21](#)

فلما دخل عليه سأل لماذا خلق الذباب قال له ليزل الجبابرة ما عرف وش القضية الجواب واقعا على الواقع فسكت عرف ان القضية ان هذا للاذلال يعني اعرف انك مخلوق - [00:59:48](#)

الذباب يدلك فلا تتكبر لا تجبروا على عباد الله وتكبروا فيهم اه المقصود يعني ان الله جل وعلا هو الخالق وحده الذي يستحق العبادة بصفة الخلق فكيف الصفات الاخرى كلها ادلة - [01:00:16](#)

الذي جعل لكم الارض فراشا يعني شبه الفراش انام عليها تمشي عليها وهي مثبتة بالجمال اسيا واذا شاء الله جل وعلا جعلها تضطرب الزلازل التي تحجز في الارض وكل هذا - [01:00:49](#)

من آيات الله حتى يعاتب عباده فيرجع اليه اما اذا قالوا ان هذه كوارث طبيعية ما هي الطبيعة حتى ينسيهم الشيطان يرجعوا الى ربهم كوارث طبيعية زلازل والبراكين الامور التي قد يحدث فيها - [01:01:14](#)

قتل جماعي الامم وقد تختفي فيها مدن تنتهي نهياً اذا غضب الله جل وعلا كل شيء مطيع لله والارض كالان بامر الله جل وعلا صعد مرة النبي صلى الله عليه وسلم على احد - [01:01:43](#)



عند اكبر جبل عند عند المدينة كما هو معروف هو ابو بكر وعمر وعثمان يتحرك الجبل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدأ ما عليك الا نبي والصديق وشهيدان - [01:02:09](#)

وقع نبي الصديق الصديق ابو بكر توفي اما عمر قتل وعثمان قتل صار شهيدان كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم المقصود انها الجبال والارض كلها اذا اراد الله جل وعلا تحركها تحركت. واضطرابها اضطربت واذا جاء اليوم الموعود - [01:02:35](#)

الجبال التي تشاهدها عظيمة جدا تصبح كأنها دخان دخان ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا اعذروها قاعا صفصفا يعني الارض لا ترى فيها عوجا ولا انت حتى تستشع اتسع للناس - [01:03:01](#)

قال ابن كثير رحمه الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو هو المستحق للعبادة هذا القول من ابن كثير في التاريخ وليس في التفسير هذا في تاريخه وليس في التفسير انا الخالق لهذه الاشياء - [01:03:32](#)

هو المستحق للعبادة وابن كثير من العلماء الراسخين في العلم العارفين بمعاني كتاب الله جل وعلا وكذلك حديث رسوله صلى الله عليه وسلم ثم يقول المؤلف رحمه الله وانواع العبادة التي امر الله جل وعلا بها كثيرة - [01:03:59](#)

مثل الاسلام والايمان والاحسان ومنه الدعاء والخوف يعني منه يعني من العبادة والرجا والتوكل والرغبة والرهبة والخشوع والخشية والاناة والاستعانة والاستعاذة والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك يعني هذا ليس تعريفا للعبادة وانما هو ذكر انواعها - [01:04:25](#)

او بعض انواعها تم تعريفها عرفها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بقوله العبادة اسم جامع لكل ما يحبه ويرضاه. من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة وهذا تعريف جامع مانع اسم جامع - [01:04:53](#)

لكل ما يحبه الله من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة الظاهرة التي تفعل بالجوارح مثل الركوع والسجود والقراءة والتسبيح والتكبير والتهليل والباطنة مثل التوكل والاناة والخوف والرجاء وما اشبه ذلك. يعني افعال القلب باطنة - [01:05:20](#)

وافعال الجوارح ظاهرة ومنهم من عرف العبادة بقوله هي طاعة الله على وجه الذل والخضوع والخوف والرجل هذا تعريف لابن كثير رحمه الله ومنهم من عرفها بانها كل ما امر به - [01:05:52](#)

شرعا من غير اضطراد عرفي ولا اكتضاء عقلي وهذا تعريف الاصوليين الذين في اصول الفقه والتعريف كلها يعني كل يعرفها على حسب الذي يكون عليه وهي تعريفا صحيحة تعريفات صحيحة - [01:06:18](#)

منطبقة عليه ولكن بعضها اوضح من بعض نأخذ الواضح ونكتفي به وقوله هي اسم جامع اسم جامع يعني يجمع الافعال الكثيرة وكذلك الاقوال وكذلك هل يكون ظاهر ويكون باطن بكل ما يحبه الله. وهذا قيد ما يحبه الله. يعني ان الذي لا يحبه يخرج من العبادة - [01:06:45](#)

الذي لا يحبه الله ليس من العباد والذي يحبه الله هو الذي امر به ويقابل هذا التعريف الثاني الذي يقول هي كل ما امر الله جل وعلا به فعلوا ما امر الله به على وجه الذل والخضوع والخوف والرجاء - [01:07:22](#)

هذا ايضا تعيين صحيح ثم انواعها انواعها كثيرة ولكن يضبطها انه الشيء الذي امر الله به وجاء به الرسول هو العبادة والذي لم يأمر الله جل وعلا به ولم يبينه الرسول - [01:07:46](#)

هو بدع ليس عبادة والعبادة هي التي يتعبد بها يفعل على باب من باب الخوف ورجاء الثواب الخوف اذا لم يفعلها انه يعاقب والثواب اذا فعلها انه يثاب على ذلك - [01:08:08](#)

ثم ذكر امثلتها وذكروا لكل مثال دليل على هذا انه يجب ان يعرف الانسان الدالة على انواع العبادة كلها ولا يجوز له ان يقدم على امر يعتقد انه عبادة وهو لا يعرف دليله - [01:08:30](#)

هل يكون هذا خاص بالعلماء هنا فعل الشيخ انه يقول ان هذا لكل مسلم مثل ما سبق انه يجب على كل مسلم ومسلمة ان يعرف هذا الشيء يعرف دليل الصلاة - [01:08:53](#)

تعرف دليل الصوم يعرف دليل الزكاة يعرف دليل الحج وهكذا ان الله امر بهذا اما انه يفعل شيء وهو لا يدري معنى ذلك انه رأى الناس يفعلون شيء ففعله وهذا لا يجزي شيء ولا - [01:09:10](#)

اما الفروق بين هذه الاشياء التي يذكرها فامرها سهل وانما المهم اننا نعرف ان هذا عبادة ودليله كذا. هذا المهم نعم الرسل الثاني احسن الله اليكم. ثم قال رحمه الله الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة - [01:09:33](#)

هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان وكل مرتبة لها اركان. فاركان الاسلام خمسة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة - [01:10:03](#)

وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. فدليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. ومعناها لا معبود بحق الا الله - [01:10:23](#)

لا اله نافيا جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته كما انه ليس له شريك في ملكه. وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى واذ قال - [01:10:47](#)

لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرنى. وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضا - [01:11:05](#)

هنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. ودليل الشهادة ان محمدا رسول الله الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمن - [01:11:25](#)

رؤوف رحيم ومعنا شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وزجر الا يعبد الله الا بما شرع. ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا - [01:11:45](#)

الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ودليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - [01:12:08](#)

ودليل الحج قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. المرتبة الثانية الايمان وهو بضع وسبعون شعبة. اعلاها قول لا اله الا - [01:12:28](#)

الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان واركانه ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. والدليل على هذه اركان الستة قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر - [01:12:48](#)

الملائكة والكتاب والنبیین ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. المرتبة الثالثة الاحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك والدليل قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وقوله تعالى وتوكل على العزيز - [01:13:14](#)

الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. وقوله تعالى وما تكونوا في شأنى وما تتلوا من عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. الاية والدليل من السنة حديث جبريل المشهور عن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع عليه - [01:13:45](#)

رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام - [01:14:14](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ان تصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا - [01:14:32](#)

قال صدقت. فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال - [01:14:47](#)

قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال فاخبرني عن اماراتها. قال انت لي دلامة ربتها وان ترى الحفاة العراة رعا الشاي يتطاولون

في البنيان. قال ثم انطلق فلمست مليا ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل - [01:15:14](#)

قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم هذا الاصل الثاني معرفة العبد لدينه الذي كلف ان يتدين به والدين هو الذي يدان به ما لك يوم الدين يعني يوم الجزاء والحساب وادانة الناس - [01:15:34](#)

على اعمالهم التي كلفوا بها وهو واحد دين الاسلام الذي يا ابي خاتم الرسل محمد صلى الله عليه وسلم هو الاستسلام لله بالتوحيد واستسلم يعني انقاد واذعن ولم يأبى ويقف - [01:16:08](#)

استسلم لله فاصبح مطيعا منقادا لله جل وعلا هذا للوامر التي تأتيه لا بد من ذلك ولهذا فسرره قال الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله - [01:16:42](#)

لابد من هذه الامور ينقاد مطيعا عارفا ان هذا امر الله الذي من فعله يثاب في الجنة التي لا قيمة لها وانما هذا يكون سبب لدخولها والا هي فضل الله يعطيه من يشاء - [01:17:09](#)

وكذلك البراءة مما سوى الاسلام من الاديان الاخرى يتبرأ منها من الشرك ومن اهله يكون ومعنى البراءة الخلاص. الخلاص منها ما يكون موافقا او الفا او ولهذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:17:38](#)

انه قال انا بريء من رجل بات بين ظهريين للمشركين ثم قال لا تتراعى نراهما الا في الجهاد يعني مقابلة مشرك عدو للمسلم يجب ان يتخلص منه لا من موافقته موافقته مع - [01:18:11](#)

ما يقوم به ولا من الفه وطاعته ثم يقول الدين انه ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان والمادة المراتب النواحي فوق الاخرى اولها الاسلام الاسلام عرفنا انه الاستسلام لله بالطاعة بالعبادة والخلوص من الشرك واهله - [01:18:46](#)

هذا تعريف المؤلف الاستسلام الاسلام ان يستسلم العبد لربه بالتوحيد والطاعة والبراءة من الشرك واهله اما الايمان الايمان ذكر اركانه فقط ولم يعرفه مثل ما عرف الاسلام وكذلك الاحسان ذكر - [01:19:23](#)

ان له ركن واحد والاركان هي التي يبنى عليها الشيء وبدون اركان لا يمكن لا يمكن بنا وهي الاساس التي يؤسس عليها البناء وتعريف الايمان انه هو الامتثال امتثال للاقوال والافعال - [01:19:55](#)

الظاهرة والباطنة وان شئت قلت هو اعتقاد الحق مع العمل الذي يدخل فيه فعل الجوارح وفعل اللسان وقول اللسان فلا بد ان يجتمع مع الاسلام ايمان اما ان يوجد السلام بالايمان فهذا لا يمكن - [01:20:32](#)

لا يمكن ابدا وانما قد يكون الايمان ضعيفا لا يحتاج محتج يقول ان الله جل وعلا يقول قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا هذا في مبدأ الامر - [01:21:07](#)

انهم ما استقر الايمان في قلوبهم وانما دخلوا الاسلام بالقول. قالوا نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله. ولهذا قال قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان ولما يعلو الى الان ما دخل الايمان في قلوبكم - [01:21:31](#)

وانما مبادئه فقط مع ان بعض العلماء يقول ان المقصود هؤلاء انهم منافقون قالوا قولا لا يعتقدون وهذا قول البخاري ومحمد ابن النصر وغيرهم من العلماء الكبار لانه ليس عندهم تقسيم الاسلام والايمان - [01:21:57](#)

الاسلام هو هو الايمان والايمان هو الاسلام عندهم. شيء واحد الصحيح ان هذا قد يكون كذلك وقد لا يكون كذلك الصحيح انه اذا قيل الاسلام وحده دخل فيه الايمان والاحسان - [01:22:30](#)

كما قال الله جل وعلا ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه هذا دخل فيه الايمان والاحسان وكل امر الله جل وعلا اما اذا اجتمع ذكر الاسلام مع الايمان - [01:22:54](#)

فيفسر الاسلام بالاعمال الظاهرة التي تفعل بالجوارح والايمان بالاعمال الباطنة التي تفعل بالقلب مثل ما يأتيها في الحديث حديث النبي صلى الله عليه وبهذا تجتمع الادلة ولا يكون فيها تعارض - [01:23:19](#)

او انه نأخذ من هذا ونترك هذا وهذا هو المختار ان بعض الكلمات اذا انفرد دخل فيه ما لو اجتمع معه غيره لصار وسيما له واذا اجتمعت النعناع متفرق وهذا في الفاظ متعددة - [01:23:44](#)

اه لغة العربية اه لهذا اكتفى المؤلف بتعريف الاسلام عن تعريف الايمان وذكر اركانه فقط وقال لي الاسلام واركان الاسلام خمسة الركن هو الذي يعتمد عليه ويبنى عليه البناء وبدون بناء بدون اركان ما يمكن يستقيم - [01:24:17](#)

اول اركان الاسلام شهادة ان لا اله الا الله ان يشهدوا معنى الشحادة هي القول الثابت الذي اعتقده الانسان وانطوى عليه قلبه وعبر لسانه عن ذلك لابد من هذا اما اذا كانت الشهادة مجرد قول لفظ بلا معنى ثابت - [01:24:52](#)

ومعنى يعمل به الشهادة ما تنفع فاذا قال اشهد ان لا اله الا الله يجب ان يكون الله هو معبوده وحده ما يعبد غيره اما اذا قال اشهد ان لا اله الا الله ثم ذهب يستنجد بالمقبور ويسأله - [01:25:28](#)

ويقول اعطني كذا ولا اشفع لي ولا اعمل لي كذا. ولا احمني من كذا هذه شهادة فاسدة تناقض هذا ناقة الشهادة تماما فهذا شرك الشرك بالله جل وعلا. والشرك لا يجتمع مع هذا - [01:25:54](#)

فلا بد من الشهادة من التحلي بها وان تكون صدقا ويكون الانسان عارفا معناها وقائما لاداء مدلولها وما اشتملت عليه والا لا تنفعه والعرب كانوا يعرفون هذا تماما ولهذا لما قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله ماذا قالوا - [01:26:13](#)

قالوا اجعلت الالهة الالهة الها واحد معناه انه قال لالتههم شركهم لانهم يعرفون اللغة تماما بخلاف اه الذين يعبدون القبور الان يزعمون انهم مسلمين يقول نحن نصلي ونقول لا اله الا الله والكفار ابوا ان يقولوا لا اله الا الله - [01:26:49](#)

الكفار لانهم يعرفون معنى لا اله الا الله. وانتم ما تعرفون معناه وتأتون بمناقضها انا شهادة ليست شهادة الشهادة لابد ان المقصود يعني ان الشهادة لابد ان يكون الانسان عارفا معناها وانه قائما - [01:27:20](#)

حلولا يعني يعمل بمدلولها بما دلت عليه ولهذا فسرنا المؤلف يعني خوفا ان الانسان يكتفي باللفظ فقط بعدما ذكر دليل الشهادة الدليل الذي يجب ان يكون عند الانسان عارفا به شهد الله انه لا اله الا هو. ثم الاله معناه - [01:27:43](#)

ما هو المألوه الذي تأله القلوب وتحبه وتخاف منه وترجو به ثوابه بطاعته انه يثيبها ما اذا كان على خلاف ذلك فليس بالله وان زعماء زعم انه اله فهو كذب - [01:28:17](#)

ولهذا السبب يقول الله جل وعلا في الكافرين في مألوهاتهم ان هي الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم يعني انه ليس لهذه المعبودات الا مجرد الاسم فقط. اما كونها الهة فهذا كذب - [01:28:35](#)

كذب وطمع السيف غير موزع وهذا هو الظلم مقال معناها لا معبود بحق الا الله لا معبود بحق لماذا جاء بهذا القيد بحق لان المعبودات بالباطل كثيرة جدا فاذا قيل مثلا الانسان اللي قال لا اله الا الله وهو يعبد غير الله فهو كاذب. كذب - [01:28:58](#)

ما قال هذه الكلمة وعمل بها على ما ينبغي وقوله بحق هذا خلاف ما يقوله كثير من النحات لان لا هذه اسم جنس نافية للجنس وهي تعمل عمل ان وانه كيف تعمل - [01:29:36](#)

ان تدخل على المبتدى والخبر وتنصب المبتدأ يكون اسمها وترفع الخبر يكون خبرها ان الله كريم ان الله عليم هكذا ولا تعمل عمل ان يدخل على المبتدأ والخبر سيكون المبتدأ اسم لها - [01:30:04](#)

والخبر يكون مقدر ما يكون موجود مقدر لا بد من تقديره ولهذا النحات يقدرونه بايش موجود لا اله موجود الا الله وهذا خطأ بل هذا كذب الالهة كثيرة موجودة جدا - [01:30:40](#)

ملأت الارض ولهذا عدل المؤلف بقوله بحق لا اله بحق ومعنى يكون لا اله معبود بحق تقدير تقييد تام لا اله معبود بحق الا الله والا الله يكون بدل ما هو بالخبر بدل الخبر - [01:31:07](#)

في هذا يعني هذا المعنى المراعى مما يقول لا اله نافية نافية للجنس لان اله جنس مثل رجل مثل امرأة مثل شجرة لا رجل لا رجل في البيت لا رجل في البيت - [01:31:36](#)

يعني لا ينسى الرجال لا بقرة عندنا وما اشبه ذلك لا نافية جميع ما يعبد من دون الله جل وعلا والا الله مثبتة للعباد العبادة لله جل وعلا وبهذا الاسلوب النفي والاثبات - [01:32:04](#)

المعبودات كلها وصارت العبادة على هذا الاسلوب والوضع لله وحده هذا يدل على ان هذه الكلمة كلمة عظيمة انها يجب ان يعرف

معناها وتأمل حتى ما يقع الانسان في الخطأ - [01:32:30](#)

لا في الفعل ولا في القول ثم يقول وتفسيرها الذي يوضحها قول الله جل وعلا في قصة إبراهيم اذ قال إبراهيم لابيهِ وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني - [01:32:54](#)

يعني خلقتني فإبراهيم تتبرع من المعبودات كلها واستثنى منها ربه جل وعلا الذي خلقه هذا توضيح لهذه الكلمة الا الذي فطرني ولهذا قال وجعلها كلمة باقية في عقبى يعني عك إبراهيم - [01:33:17](#)

يعني المعنى ثابت بهذا يعني اثبته الله جل وعلا في ذرية إبراهيم الى قيام الساعة هذه الكلمة يعني يتحلى بها ويقولها ويعمل بمقتضاها من ذريته من سبقت له السعادة منه - [01:33:45](#)

من الله جل وعلا الى يوم القيامة وكذلك مما يوضحها ايضا قوله جل وعلا يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم يعني نحن وانتم نستوي فيها وهي الا نعبد الا الله - [01:34:04](#)

ولا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون الله كل هذا معلوم على مطاعم بالمعصية وهذا فان هذا ينافي هذه الكلمة الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون الله - [01:34:31](#)

فان تولوا يعني ابوا قبول هذه الكلمة فقولوا يعني انتم يقولوا شهدوا انا مسلمون شهدوهم بانكم على خلاف ما هم عليه وانتم مسلمون ودليل شهادة ان محمدا رسول الله قوله جل وعلا - [01:34:54](#)

وقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حديس عليكم بالمؤمنين رؤاه الرحيم رسول نكرة من باب التعظيم رسول عظيم كريم عند الله عزيز عليه ما عنتم يعني يعز عليه ويشق عليه الامر الذي يعتكم والعنت هو - [01:35:19](#)

والمشقة وهو العذاب والمخالفة لهذا الشيء حريص على ايمانكم والحرص هو بذل الجهد والطاقة مع العمل لذلك يعمل فيه الرسول كذلك فهد حديث على ايمانكم وهو كذلك للمؤمنين رؤوف رحيم - [01:35:52](#)

للمؤمنين خاصة رؤوف رحيم ولكنه قال الكافرين شديد جديد على الكفار كما قال الله جل وعلا محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء فيما بينهم ومعنا شهادتي ان محمدا رسول الله - [01:36:22](#)

اوامره واجتناب ما نهاه والعلم اليقيني بانه رسول جاء من عند الله وان كل ما امر به يجب امتثاله ومنع عنه يجب الابتعاد عنه وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بشيء فافعلوه - [01:36:47](#)

واذا نهيتكم عن شيء اجتنبوا الامر قال مقيد بالاستطاعة والنهي لا يقيد لان النهي ترك والتارك سهل اما الامر وقد يشك قد يتعذر اذا تعذر انسان معذور ثم ذكر دليل الصلاة ودليل - [01:37:15](#)

الزكاة وتدين الحج وهي امور واضحة ثم بعد ذلك يقول المرتبة الثانية الايمان الايمان يعني سبق ان المؤلف ما عرفه يكتفى بتعريف الاسلام وتعريفه مشهور عند العلماء علماء السنة انهم يكونوا الايمان عقيدة وقول وعمل - [01:37:48](#)

عقيدة وقول وعمل هذا يكون تعريف للايمان الاعتقاد الذي هو ان يعقد القلب عزمه وتصميمه على هذا الشيء وكذلك قول اللسان وكذلك فعل الجوارح كلها ايمان ومعنى ذلك انه لا يكتفى بواحد من هذه الثلاثة - [01:38:21](#)

يقال الايمان التصديق هذا معايا ما يكفي تصديق عمل لا بد منه قد يكتفى بقولك قول وعمل او عقيدة وعمل ان تعتقد وتعمل والعقيدة هي فعل القلب وتصميمه وانطوائه على هذا الشيء الذي رضي به - [01:38:53](#)

فاذا الاعمال داخلة في مسمى الايمان ولا بد من هذا قول الله جل وعلا ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه ايش معنى الايمان هنا في هذه الاية - [01:39:28](#)

ومن يؤمن بالله جاء تفسيره عن السلف انهم قال نعلم انها من عند الله وتصديق وتناقد يكون هذا ايمان وقال جل وعلا في جواب سؤالهم لما صرفت القبلة عن البيت المقدس - [01:39:54](#)

قالوا كيف صلاتنا السابقة التي صليناها الى جهة الشام انزل الله جل وعلا ما كان الله ليضيع ايمانكم. يعني انه معروف الايمان هنا معروف الصلاة ايمانكم يعني الصلاة دل على ان العمل يسمى ايمان - [01:40:20](#)



وقال الله جل وعلا واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم انقرتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم. وتظاهرون على اخراجهم - [01:40:46](#)

ثم ايش ثم بعد ذلك واذا جاءكم وقعوا في الاسر يفادونهم تفادونهم معنى المفادات يعني يبذلون المال حتى يطرق الاسير هذه المفادات ثم قال جل وعلا افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض - [01:41:11](#)

وش المقصود بالايمان هنا والكفر المقصود بالايمان المفادات والكفر القتل اخوانهم يقتلونهم فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا من الحياة الدنيا فاذا هذا واضح في ان العمل يسمى ايمان. ومن اوضح الاشياء ما ذكره المؤلف هنا - [01:41:49](#)

عن قول الرسول صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة معناها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق قول لا اله الا الله يعني كلام نطق - [01:42:19](#)

فهو ايمان وامانة الاذى عن الطريق فعل يفعله الانسان يزيل المؤذي عن الطريق والحياء شعبة من الايمان الحياء هو انفعال القلب عند فعل ما قد يلام عليه الانسان لا يتركه خوفا من الملامة - [01:42:43](#)

فاذا هذا واضح السبعون الشعبة غير هذه الخصلة الثلاثة الخصال التي ذكرها قول لا اله الا الله وامانة الاذى والحياء والباقي ما هو مذكور وش الباقي السبعون هذه كيف ندركها؟ كيف نعرفها - [01:43:17](#)

لازم هذا نعرفه الف في الاولى فهذا ومن المؤلفات المشهورة كتاب البيهقي شعب الايمان شعب الايمان مبني على هذا الحديث ترى شعب الايمان سبعة مجلدات احصاها لو نجتمع الحين ونجلس - [01:43:45](#)

يمكن نستطيع ان نحصيه شعبة مثل الصلاة شعبة الصوم شعبة والحج الصدقة وفعل المعروف والكذا الى اخره المقصود ان هذا دليل على ان الافعال ايمان. واضح الدالة على هذا كثير - [01:44:14](#)

اكتفي بهذا ثم يقول المرتبة الصيام ايضا يعني ذكره الدليل والحج وثم قال بعد ذلك يعني الدليل من السنة الدليل من السنة هذي اما الاحسان فيكون مرتبة واحدة وهو ان تعبد الله كأنك تراه - [01:44:40](#)

ان لم تكن تراه فانه يراك. يعني ان هذه المرتبة تنقسم الى قسمين واحدة اعلى من الاخرى ولكن قبل هذا نقول الاحسان هو تحسين العمل والقيام به والقيام على انه يأتي به - [01:45:12](#)

تاما هذا هو الاحسان ولهذا فسر به بان العبادة على المشاهدة اذا علم الانسان علما يقينيا ان الله ينظر اليه هل يقصر في شيء من اداء العبادة كامل فاذا لم يصل الى هذه الدرجة ينتقل الى الدرجة الاخرى التي هي والعلم. العلم بان الله يشاهده - [01:45:32](#)

بين المشاهدة وبين العلم هذي ادنى من الاولى هذا هو الاحسان فعل هذا الاحسان هو كمال العمل هو تكميله واتمامه بحيث لا يترك منه شيء وتمامه ان يكون الانسان باذلا جهده - [01:46:08](#)

كل ما يستطيع بان يأتي به باكمل الحالات التي تكون عليها هذا هو الاحسان واذا هو اعلى الدرجات فعلى هذا ما كل مؤمن محسنا وكل محسن مؤمن مسلم وكذلك ما كل مسلم مؤمن - [01:46:39](#)

وكل مؤمن مسلم وليس معنى ذلك ان الاسلام يوجد بلا ايمان ولكن يكون الايمان ضعيف لانه الايمان درجات ولهذا اذا اردت ان تفهم هذا ننظر الى كلام الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:47:11](#)

لا يزن الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن هل الزاني يقتل مرتد ماذا تقولون لا وين السارق ولا شارب الخمر فانه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم رجل يشرب الخمر - [01:47:37](#)

فيؤتى به الى النبي فيأمر بضربه وكثر الاتيان به مرة من المرات قال احد الصحابة اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به قال الرسول لا تلعه انه يحب الله ورسوله - [01:48:10](#)

وهو يشرب الخمر كذلك الزاني يجلد مئة جلدة ولا يقتل هو مسلم فاذا المسلم لابد ان يكون عنده ايمان ولكن الايمان الذي نفع عنه الايمان الكامل الذي يمنع فعل المعاصي - [01:48:30](#)

لو كان عنده امام كامل ما اقدم على هذه المعصية على الزنا ولا على السرقة والعاشور بالقمر ولكن ايمانه ضعيف ايمانه ويمنعه من

ذلك. ولكن عنده ايمان فالايمان الذي ثبت في الاسلام - [01:49:01](#)

فاذا الناس يتفاوتون في ايمانهم وعلى هذا التفاوت تفاوت درجاتهم في الجنة ثم يقول الدليل من السنة حديث جبريل عليه السلام دين جبريل عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [01:49:22](#)

قال بينما بينما هذه بين وما هذي ظرف ظرف زمان وتدخل على الجمل الاسمية والفعلية كما هو معروف يعني بينما يعني في وقت من الاوقات كنا جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم - [01:49:48](#)

طلع علينا فجأة مفاجأة رجل غريب ما يعرف ما نعرفه ومع ذلك مع ما فيه دليل على انه جاء من مسافر الدليل على انه ليس من اهل المدينة لانه غير معروف - [01:50:10](#)

الدليل على انه غير مسافر سواد شعره وبياض ثيابه ما اصابها غبار ولا شمس تغير اللون هذا عجب فتعجبوا منين خرج هذا الرجل ثم جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:50:32](#)

واسند ركبتيه الى ركبتيه مقابل الركبتين جلوس كانه جالس للتشهد في الصلاة ووضع يديه على فخذه يجوز ان يكون المقصود فخذه الظمير يعود الى النبي ويجوز ان يعود الى نفس الفاعل - [01:50:58](#)

الجالس والثاني هو الارجح وان كان كثير من العلماء رجح الاول وذكروا فيه احاديث الله اعلم وهذا ادب يعني انه جاء متأدبا. لان العلم يؤخذ بالادب واذا فقد الادب فقدت البركة بركة العلم - [01:51:20](#)

ثم قال يا محمد هذي اسلوب الاعراب يعني كونه من الجفات لو كان من اه اهل المدينة او من اه ما قال يا محمد يا رسول الله يا نبي الله - [01:51:51](#)

ولكن هذا الاسلوب انه حتى يعمي الامر عليهم ويقولون ان هذا هذا اعرابي من اهل الجفا الذين لا يعرفون تقدير الرسول وتعظيمه صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الاسلام اه قولوا اخبرنا عليه السلام ايضا يدل على انه ما يعرف. ما عرف الاسلام - [01:52:08](#)

الان الانسان يسأل عن شيء يعرفه ولكن جاءت الغرابة بعد ما قال الاسلام من تشهد ان لا اله الا الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت والله صدقت - [01:52:36](#)

ما يعرف يقول صدقت دل على انه عالم فهذا غرابة ايضا امور غريبة جدا كيف يسأل يسأله ويصدق من الوجه الغراب استغربوا هذا قوله صدقت يدل على ان عالم بهذا. ثم قال اخبرني عن الايمان - [01:52:57](#)

تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والحقيقة ان هذا الحديث شمل الدين كله تعريفا متحليا وعملا كل ما يتكلم فيه الناس ومن هذا الباب موجود في هذا الحديث ان تؤمن بالله والايمان بالله - [01:53:22](#)

ان تعلم في قلبك علما يقينيا ان الله جل وعلا هو معبودك. وهو معبود كل متعبد وهو الخالق المتصرف في الكون كله وتؤمن ايمانا يقينيا بان له الاسماء الحسنى والصفات العليا وانه الكامل من كل وجه - [01:53:50](#)

وانه على كل شيء قدير. وبكل شيء عليم لا يخفى عليه شيء لا في السماء ولا في الارض وانه ما شاء كان وما لا يشاؤه لا يكون وحده جل وعلا - [01:54:15](#)

ثم كذلك تؤمن بانه جل وعلا علمه كاملا تام لا يستفيد زيادة علم بوجود الموجودات لان علمه كامل وانه علم الاشياء كلها قبل وجودها وانه كتبها عنده والكتابة ليس خوفا من النسيان او من الذهول او غير ذلك - [01:54:34](#)

بل الامر اراده ثم لا يقع شيء الا بمشيئته فهو المتصرف الكوني كله هذا كله من الايمان بالله جل وعلا ثم كذلك الايمان بالملائك باليوم الآخر بالملائكة يؤمن بكل ما اخبر الله جل وعلا به - [01:55:07](#)

في المستقبل والايمان لا يكون الا للاخبار الغائبة طيب الامور والمشاهدة المشاهدة ما يقال ان امنت بها رأيته عاينتها وكذلك الايمان بالملائكة بانهم عباد مكرمون خلقهم الله جل وعلا لامثال امره وليس للحاجة - [01:55:33](#)

ما يحتاج اليهم لا لهم ولا لغيرهم تعالوا انه غني بذاته عن كل ما سواه. وكل من سواه فقير اليه بالفقر صفة للمخلوق ثابتة ملازمة له والغناء صفة للرب جل وعلا ملازم له - [01:56:03](#)

ثم بعد ذلك ذكر السؤال عن الاحسان وتقدم الكلام فيه ثم سأله عن الساعة متى الساعة سأله عن وقتها ما سأله عن ذاته وش هي لو مثلا سألنا عنه ما هي الساعة - [01:56:26](#)

ماذا نقول؟ ما الجواب الساعة ما هي يقول الساعة هي النفخ في الصور النفخ في الصور يكون مرتان على والله الايات كما قال الله جل وعلا يوم ترجف الراجفة تتبعه الرادفة - [01:56:52](#)

الثانية فقط قال جل وعلا ونفخ في الصور وصعق من في السماوات ومن في الارض ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون اذا مرتين وفي الحديث الصحيح الذي في الصحيحين - [01:57:17](#)

حديث ابي هريرة بين النفختين اربعون النفختين جعلها نفختين اذا الساعة هي نفوا الصورة نفوا الصور تنتهي الدنيا وتبدأ الآخرة تبدأ الآخرة وبين الدنيا والآخرة برزخ البرزخ هو الحاجز بين شئئين - [01:57:35](#)

وهو ما من في القبور ولكن من بني ادم من يكون حيا وقت نفخ السور معنى ذلك انهم يموتون ثم يبعثون بسرعة يكون بقاء او مات اربعين يوم او اربعين - [01:58:05](#)

واربعين يوما كما جاء في اربعون يوما ولكن في صحيح مسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق حتى لا يقال في الارض الله يعني لا يعرف الله يكونون تهارجون تهارج الحمير - [01:58:27](#)

ويأتيهم الشيطان ويأمرهم بعبادته فيعبدون الذي يأمرهم به يعني انتهى العلم ونهايته ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم بمجيء الريح التي تقبض كل مؤمن ومؤمنة وهذا بعد موت عيسى عليه السلام - [01:58:52](#)

ويموتون ثم بعد ذلك يبقون ما شاء الله حتى تقوم الساعة والساعة لا تأتي الا بغتة هنا معنى هذا ان هذه المعلومات انها من الايمان المعرفة السعة ومعرفة اشراطها ومعرفة - [01:59:21](#)

ايضا اما اليوم الآخر هو يوم بس فقط اليوم الآخر يعني بعد الدنيا الحياة التي تكون بعد الدنيا هذه وهو يوم لا نهاية له مستمر ما دامت السماوات والارض - [01:59:41](#)

سأله قال له ما المسئول عنها باعلم من السائل معنى هذا يقول علمي وعلمك فيها سواء مخافة عنا وعن من في السماء لا يعلم مجيئها الا الله جل وعلا وهذا - [02:00:06](#)

من حكمة الله جل وعلا ولهذا كلم موسى عليه السلام وان الساعة اتيت اكاد اخفيها اكاد كاد يفعل كذا هذه كلمة كاد من الافعال التي المقاربة معروفة ولكن اذا اثبتت نفت - [02:00:34](#)

واذا نفت اثبتت هذا من الغرائب من غرائب هذه الكلمة اذا قلت كاد يفعل هذا معناه انه ما وقع واذا قلت ما كدت افعل كذا الا كذا هو وقوله اكاد اخفيها - [02:01:01](#)

ليش اسمك فهد بعض المفسرين اكاد اخفيها عن نفسي لو امكن ذلك اما عن غير اللي جل وعلا فهي مقبلة المقصود انه لا يعلم مجيئها الا الله. وقد جاء السؤال عنها مرارا. وجاء السؤال في كتاب الله وامر - [02:01:22](#)

والله جل وعلا ارجاع الامر اليه علمها عند الله. علمها عند ربه لا يعلمها الا هو. جل وعلا المجيء عند ذلك عدل الى اماراتها والامارات العلامات التي تكون قربها وهي تقريبية فقط - [02:01:44](#)

ومعروف انه من العلامات لعبة نبينا صلى الله عليه وسلم فهو نبي الساعة من علاماتها. وكذلك انشقاق القمر وغيرها وغيره من العلامات وموته صلى الله عليه من علامات. وكذلك موت الصحابة من العلامات - [02:02:08](#)

ولكن هو قال ان تلد الامة ربها. وفي رواية ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعا اشياء. هذي علامتين فقط وفسر العلماء قوله ان تجد الامة ربتها بكثرة الفتوحات وكثرة الجواني - [02:02:29](#)

التي تملك يكون تكون فيما يعني عبيد والعبد لا يكون عبدا الا عندها الحرب ان يكون المسلمون يحاربون الكفار فيغلبونهم فاذا غلبوهم واسروهم فهم مخيرين بين قتلهم او استعبادهم. يكون عبيد لهم. وبدون قتال في سبيل الله ما في عبيد - [02:02:57](#)

الناس كلهم سوا كلهم عبيد لله جل وعلا. وكلهم احرار ما تمشي عليهم العبودية الا بالظلم بالظلم اللي يظلم يعني ويبيع محررا عليه

وعيد شديد ولهذا قال ان تلد الامة ربة يعني معنى هذا - [02:03:30](#)

ان الانسان يملك امرأة من بنات الكفار او نسائهم كونه مثلاً مجاهد تأتيه في سهمه او يشتريها فاذا ملكها فهي مباحة له واذا وطأها

وجاءت بولد صارت حرة ما يجي زبيحة - [02:03:54](#)

بمعنى انها اذا ولدت جاءت ولد كأن الولد هذا هو الذي اعتقها وكان هو سيدها. فهذا معنى قوله ان تلد امة ربنا. فالامة هنا المملوكة ان

تلد امرأة بنت او ولد فاذا ولدت - [02:04:29](#)

لا يجوز بيعه لهذا قالوا معنى هذا كثرة الفتور وانتشار الايمان هذا علامة العالمة الثانية ان ترى الحفاة العراة العالة رعا اشياء هذا كله

وصف يتناولون في البنيان. ومعنى التطاول في البيان التفاخر - [02:04:50](#)

كل واحد يقول بنائي احسن من بنائك. عمارتي او بيتي احسن من بيتك وكل الامرين وقع الاولى وهذه كلها وقعت وموجودة وانما

بقيت العلامات الاخرى التي اخبرها والمقصود في هذا - [02:05:20](#)

ان معرفة علامات الساعة انها من الايمان. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد نعرض بعض الاسئلة

يا شيخ شوي الله اليكم. هذا سائل يقول - [02:05:40](#)

ما حكم من يقول ان دعاء الاموات والاستغاثة بهم حرام وبدعة لكن ليست شركا هذا ان هذا خلاف الحق هو خطأ دعاء الاموات شرك

من الشرك ولا يجتمع نحو الايمان - [02:06:08](#)

نعم وهذا سائل يقول ما الفرق بين دعاء العبادة ودعاء المسألة دعاء المسألة ان تسأل شيء معين تسأل تقول اللهم ارزقني مال حلال

ارزقني كذا ارزقني اما دعاء العبادة فهو - [02:06:30](#)

كل فعل تفعله او قول تقوله ترجو به ثواب او عقاب فهو دعاء عبادة ومعنى ذلك الصلاة دعاء. دعاء عبادة والصوم دعاء عبادة

وغير ذلك الله اليكم يقول السائل من اظهر الشرك وادعى الاسلام - [02:06:57](#)

هل هو منافق يعامل كمسلم او هو مشرك من اظهر الشرك وادعى الاسلام هل هو منافق يعاملك معاملة او هو من المشركين؟ فاذا

اظهر الشرك فهو مشرك المنافق ما يكون هذا المنافق - [02:07:21](#)

ان يظهر الوفاق ويبطن الخلاف وهذا سائل يقول ما هو الجمع بين قول الله عز وجل؟ اشداء على الكفار ومعاملتهم بالحسنى يعني

صفة الرسول هكذا اشداء على الكفار يعني انهم - [02:07:41](#)

شديدون عليهم قتلهم وهذا المقصود بها المحاربين اما الذين لا يحاربون ما يكون بهذه الصفة مثل ما قال الله جل وعلا لا ينهاكم الله

الذين لم يقاتلوهم ولم يخرجوكم من دياركم عن تبرهم وتقسطوا اليهم - [02:08:00](#)

وانما النهي عن المحارب هو الذي يكون ثم بعد ذلك الانسان من الكفر ومن اهل الكفر هذا سواء كان محارباً او غير محارب لا بد منه

احسن الله اليكم. وهذا سائل يقول هل يعذر بالجهل عوام الناس - [02:08:23](#)

الذين يطلبون الشفاعة من المقبورين وهل يعذر بالجهل في المسائل الظأ وهل العذر بالجهل في المسائل الظاهرة نسبي وهل يوجد

فيها خلاف بين العلماء العذر لا يكون الا بامور المفاهيم - [02:08:44](#)

اما امور منصوص عليها وواضحة لا عذر في مخالفتها لا لعامي ولا لعامي والامر واضح يعني قد جاءت النصوص الكثيرة في هذا

الموظحة والرسول وظح الامر تماماً فالانسان ما يعذر في كونه اساء - [02:09:02](#)

الوضوء في الصلاة في اداء الزكاة والصوم وما اشبه هذا لا عذر فيها اما امور مفاهيم تفهم تفهم من النصوص فاذا بذل جهده ولم

يصل الى ذلك فانه يكون معذورا ولكن يبقى امامه - [02:09:26](#)

السؤال الله جل وعلا يقول واسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ولكن اذا اجيب هل هذا علم هذا معناه انه يكتفي بالجواب بدون

تحلي بالعلم. وهذا بالامور التي لا نص فيها. نعم. نعم. - [02:09:46](#)

وهذا سائل يقول ما حكم من يحرم على نفسه شيئا حلالا تفاخرا ان يحرم على نفسه الصدقة والزكاة هذا اذا كان باب الورع والتنزه

عن ما في ايدي الناس والتطلع اليه - [02:10:06](#)

لا بأس به ولكن اذا كان يعني من اهل الصدقة ومن اهل فلا بأس ان يقبل واذا تنزه فهذا من باب الورع من باب الزهد والاكتفاء بما قدر الله له جل وعلا - [02:10:23](#)

يرضى ولا يريدن لان سؤال الناس او اخذ من عند الناس قد يكون فيه ميل للقلب ومنة هؤلاء لان المسلم لا يجوز ان يمن بالعطاء او ان يكون له تطلع على انه - [02:10:45](#)

يقدره باجل انه تصدق عليه. لا يجوز مثل هذا لان الصدقة يجب ان تكون لله لا يطلب جزاءها الا من الله جل وعلا كما قال الله جل وعلا في جزاء ولا شكورا لا جزاء ولا شكورا حتى الشكر ما ما ينبغي - [02:11:06](#)  
اشكرك اولا غير انه امر بالدعاء اذا اعطي السقاء يدعو له وجزاك الله خير وما اشبه ذلك هذا من باب المقابلة اه لا يكون له يعني عليه منة او غير ذلك لانه اعطاه ما يقابل - [02:11:27](#)

ما تصدق به عليه احسن الله اليكم وهذا السؤال الاخير ذكرتم ان الروح ترجع للعبد في قبره بعد موته وورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يصلي علي الا رد الله علي روي. اليس هذا دليل - [02:11:45](#)  
على ان الروح لا ترجع للعبد بعد موته الانبياء في قبورهم احياء اكمل من حياة الشهداء احياء ولكن معنى هذا رد الله روي يجب ان يراجع هل هو ثابت - [02:12:06](#)

الحديث فاذا ثبت احدى الجواب اه انا في شك انه يكون غير ثابت هذه الكلمة الله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد - [02:12:26](#)